

نظم المعلومات الإدارية في مجال الأعمال الرقمية: بين المفهوم الإسلامي والغربي

Management information systems in Digital Business field: between Islamic and Western Conception

آمنة لحماري^{1*}، د. ليلية غضابنة²

¹ جامعة أم البواقي، lahmari.amina@univ-oeb.dz

² مخبر COFIFAS، جامعة أم البواقي، liliaghedabna@univ-oeb.dz

تاريخ التسليم: 2023-1-19 تاريخ التقييم: 2023-2-3 تاريخ القبول: 2023-6-2

Abstract

المخلص

This study aims to provide a descriptive and analytical vision of the transformations that organizations are witnessing in the digital economy, and how they compete today to win the bet of civilizational progress, and to claim precedence in referring to information technology development and intelligence information systems.

The study concluded that Islam is the most virtuous in this field. It did not leave any area of life without dyeing it with its dye, by referring to things to leave room for people of understanding in order to research and pursue scientific facts.

Keywords: Islam, Information Systems, Digital Economy, Information And Communication Technology.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية وصفية تحليلية عن التحولات التي تشهدها المنظمات في الاقتصاد الرقمي، وكيف تتنافس اليوم على كسب رهان التقدم الحضاري، والادعاء بالسبق في الإشارة إلى التطور التكنولوجي المعلوماتي ونظم المعلومات الاستخباراتي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الإسلام هو الأقوم في هذا الميدان ما ترك مجالا من مجالات الحياة إلا وقد صبغها بصبغته، من خلال الإشارة إلى الأشياء ليتترك المجال لأولي الألباب من أجل البحث والسعي وراء الحقائق العلمية.

الكلمات المفتاحية: الإسلام، نظم المعلومات، الاقتصاد الرقمي، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

1. المقدمة

يعيش العالم اليوم موجة من التحولات الواسعة وثورة من العلم والتقنية وحركية واسعة في كل شيء، حيث لم يعرف تغيرات كالتى يعرفها اليوم ولم يشهد تحديات كالتى يواجهها، حيث أدت إلى خلق توجهات جديدة قلبت المفاهيم والمصطلحات والممارسات التقليدية رأساً على عقب، لتحل محلها أخرى أكثر دلالة ونجاعة، فقد غزت تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلوماتية جل القطاعات الاقتصادية ومختلف مناحي حياة البشر، وأصبح التطور الذي يشهده العالم يعزى في أغلب الأحيان إلى ما تمتلكه كل منظمة من معرفة، حيث أصبحت السلاح الأكثر تميزاً في معركة التقدم والرقى.

هنا وجدت المؤسسات نفسها في مواجهة صعوبات متزايدة وتحديات كبرى، أجبرتها على تطوير قدراتها من أجل ضمان بقائها واستمراريتها، هذه الاستمرارية في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ترتبط مباشرة بمدى قدرة المنظمات على الاستثمار في أصولها الفكرية، وتطوير أساليبها الإدارية لتحقيق كل ذلك، بعد أن أثبتت الممارسات التقليدية فشلها في التكيف مع متطلبات الواقع الجديد، خاصة تلك المرتبطة بالإدارة، مما يتطلب دراسات تستكشف واقع التغيرات المطلوبة والأساليب الحديثة الواجب إتباعها.

1.1. إشكالية البحث

إذا كانت بيئة الأعمال الحالية، المبدأ الثابت فيها هو التغير، وحيث القاعدة الوحيدة في النمو والتطور هي المنافسة وتتنوع استراتيجيتها ومداخلها وأساليبها ببيئة تتحول، والتكنولوجيا تتطور، والمنتجات تتقدم، طريقة تقديم الخدمات تتغير بسرعة. ليصبح التميز والابتكار النشاط الأكثر أهمية فيها، ومداخل التميز عديدة ومتعددة، ومنها تأتي ورقة العمل هذه التي من خلالها يمكن الكشف عن الإشكالية الرئيسية للدراسة من خلال البحث عن نظم المعلومات الإدارية في مجال الأعمال الرقمية: بين المفهوم الإسلامي والغربي.

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن طرح بعض الأسئلة الفرعية التي تساعد على الوصول لنتائج الدراسة والوقوف على عناصر الإشكالية الرئيسية:

- ما الذي يعنيه الاقتصاد الرقمي في المفهوم الغربي والإسلامي؟
- ماذا وكيف سيغير الاقتصاد الرقمي في مفاهيم نظم المعلومات؟

- ما هي التحديات التي تواجه منظمات الأعمال في الاستجابة لمتطلبات الاقتصاد

الرقمي؟

1.2. الأهمية والأهداف البحثية

تتجلى الأهمية والأهداف المرجوة من البحث في السعي إلى الكشف عن الضبابية التي تحيط بمفهوم الاقتصاد الرقمي التي أحدثتها ثورة تكنولوجيا المعلومات - في العقدين الأخيرين من القرن الميلادي الماضي - بما وفرتة من سهولة في استخدام الحاسب الآلي في شتى المجالات، وبما أتاحتها من مصادر متجددة للمعلومات، وبرامج لإدارة البيانات والمعلومات وتحليلها عن طريق شبكة الانترنت، التي تتميز بسرعتها الفائقة، وإتاحتها لقدر كبير من الحرية والتفاعلية والتي ساهمت في تقليص الزمن واختزال المسافات فجعلت العالم قرية إلكترونية بدون جهة مركزية تديرها، أو تحكمها بشكل مباشر.

كما أن التطبيق الميداني لتلك المستجدات وفي ظل المنافسة الحادة وغير التقليدية التي تشهدها السوق العالمية. ومع تراجع الأعمال وتقديم الخدمات التقليدية التي عفى عليها الزمن، فإنه يؤمل من وراء هذا البحث أن يساهم في التوعية بالضرورة القصوى من أجل البحث وإدراك أن ما يحدث في العالم من تطورات واكتشافات التي يتوصل إليها العلم، ما هي إلا إشارات وتلميحات من لدن حكيم عليم في كتابه المبين الذي لا ينطق عن الهوى وهو صالح لكل زمان ومكان إلى يوم الدين، والسبيل للوصول إلى مكوناته لا يتم إلا عن طريق العلم والبحث عن الحقائق وهو ما أخذ به أهل الغرب فكان لهم الحق في ادعاء في السبق وتخاذهل عنه أهل الإسلام، فكان لهم التخلف والهوان وأصبحوا قوما تبعوا يلوكون بألسنتهم ما يتلفظ به الغرب من مصطلحات.

1.3. الفرضيات التي تقوم عليها الدراسة

على الرغم من أن الاقتصاد الرقمي كمصطلح يعتبر حديث النشأة، إلا أنه أثار الكثير من الاهتمامات وتعددت المشارب في تفسيره، غير أن السبق في إبرازه والإشارة إلى مقوماته كسرعة تدفق المعلومات والأشياء وحركتها يعود أساسا إلى الإسلام وليس المفهوم الغربي كما يزعم الكثير.

1.4. منهج الدراسة

للتوصل إلى تحديد جوانب مشكلة الدراسة والوقوف على أهم ركائزها التي يمكن التوصل إليها فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن لمناسبة إجراءات هذه الدراسة وأهدافها من خلال مقارنة طرق تدفق ومعالجة البيانات واتخاذ القرار بين المنظور الاسلامي والغربي. وبغرض تحقيق أهداف الدراسة تم معالجة الموضوع من خلال العناصر الآتية:

2. ماهية نظم المعلومات الإدارية

تعتبر نظم المعلومات عاملا أساسيا في نجاح أو فشل أي منظمة، وهي تستخدم لدعم العملية الإدارية من أجل اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

2.1 مفهوم نظم المعلومات الإدارية

لقد تعددت التعاريف التي قدمها الكتاب والباحثون وكثرت بخصوص مصطلح نظم المعلومات الإدارية ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

هي مجموعة من المكونات (إجراءات، أفراد وأجهزة) تهدف إلى إنتاج معلومات محددة ولا يعد هذا النظم نظاما للمعلومات الإدارية إلا إذا استهدف خدمة جانب واحد على الأقل من جوانب العملية الإدارية وخاصة عملية اتخاذ القرارات الإدارية. (غراب وحجازي، 1998، ص 78).

ذلك النظام الذي يقوم بتزويد المنشأة الاقتصادية بالمعلومات الضرورية اللازمة لصناعة واتخاذ القرارات، وذلك في الوقت المناسب، وعند المستوى الإداري الملائم، ومثل هذا النظام يقوم باستقبال البيانات، نقلها، تخزينها، معالجتها واسترجاعها، ثم توصيلها بذاتها بعد تشغيلها إلى مستخدميها في الوقت والمكان المناسبين. (منصور وأبو النور، 1999، ص 58).

هي مجموعة من الإجراءات التي يتم من خلالها تجميع البيانات وتشغيلها وتخزينها ونشرها وصولا للمعلومات بغرض دعم عمليات صنع القرارات وتحقيق الرقابة في المنظمات عبارة عن مجموعة من العناصر البشرية والمادية التي تستخدم في تجميع ومعالجة البيانات طبقا لقواعد وإجراءات معينة بغرض تحويلها إلى معلومات تساعد الإدارات المختلفة في اتخاذ القرارات في معالجة التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة. (مفتاح، 2017، ص 14).

من خلال التعاريف السابقة فإن نظم المعلومات الإدارية تعمل على تحويل البيانات إلى معلومات تكون جاهزة لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وهي أنظمة تعتمد على الحاسوب وتجعل المعلومات متاحة أكثر لذوي الاحتياجات ولتحسين مستوى الأداء في الشركة.

2.2. أبعاد نظم المعلومات الإدارية

إن قيام المؤسسات بالاستثمار في نظم وتكنولوجيا المعلومات، لاشك أنه سيؤمن لها قيمة اقتصادية حقيقية ويرفع من عوائدها ويخفض من تكاليفها، كما ستكون هذه النظم بمثابة الحل الإداري للمشاكل والتحديات التي تفرضها البيئة المحيطة، لذا يتطلب استخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات بفعالية الفهم الكامل لأبعاد هذه النظم وهي: (مرمي، 2010، ص ص 26-27).

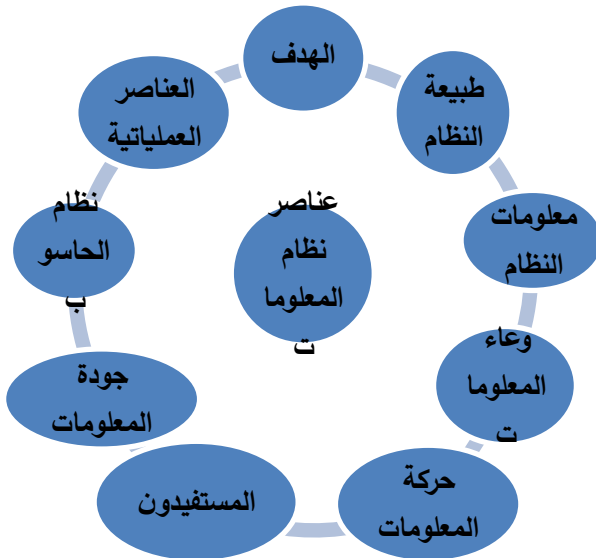
• **المنظمات:** إن أي منظمة لا بد وأن يكون لها مسيرين يقومون على إدارة شؤونها، وبالإضافة إلى هؤلاء فإنها تحتاج كذلك إلى مهارات وكفاءات متنوعة وفي مختلف الوظائف المشكلة للمؤسسة، كما تحتاج إلى ما يعرف بعمال المعرفة مثل المهندسين، الباحثين وغيرهم، والذين توكل لهم مهمة تصور منتجات وخدمات المؤسسة، كذا خلق المعارف الجديدة، كما أن كل منظمة تمتلك ثقافة فريدة بمعنى مجموعة أساسية من الافتراضات والقيم والمهارات، والتي تحظى بقبول الأفراد فيها، وأن بعض أجزاء هذه الثقافة يمكن أن توجد في نظام المعلومات المعتمد في المنظمة.

• **الإدارة:** يؤمن العمل الإداري الحلول للمشاكل التي تواجه المنظمة، كما يؤمن لها الخطط المختلفة التي تساعد على مواجهة تحديات البيئة المحيطة بها، فالمدراء يضعون الاستراتيجيات ثم يخصصون الموارد البشرية، المالية والتقنية لتنفيذها وصلا إلى تحقيق الأهداف التي منها تقديم منتجات وخدمات جديدة وبشكل مستمر، وفي هذا الإطار فإن نظم المعلومات تلعب دورا مهما في اتخاذ القرارات الاستراتيجية طويلة المدى تخص المنتجات والخدمات التي تعرضها الشركة في السوق.

• **التكنولوجيا:** تعتبر التكنولوجيا من المكونات الأساسية لنظم المعلومات، بحيث تستخدم من قبل المدراء كأداة لمواجهة التحديات، وتتمثل في: التجهيزات المادية والبرمجيات، تكنولوجيا التخزين والتي تتضمن الوسائل المادية لتخزين البيانات، تكنولوجيا الاتصالات بمختلف مكوناتها المادية ومجموعة البرمجيات التي تربط تلك المكونات بحيث تسمح بتحويل البيانات من مكان إلى

2.3. أنواع ومكونات نظم المعلومات الإدارية

الشكل رقم 1: عناصر نظم المعلومات



787 المجلد 10 العدد 01 – جوان 2023 مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي

2.4. فوائد نظم المعلومات الإدارية

إن تطبيق نظم المعلومات في الشركات الخاصة سيحقق لها مجموعة من الفوائد والحديث عن وجود فوائد لهذه النظم يؤكد أن استخدام الشركة الفعلي لهذه النظم يحقق لها ميزة تنافسية في طريقة تنفيذها لأنشطته وفعاليتها وبالتالي تحقيق الأهداف التي ترغب تحقيقها في كافة مستوياتها الإدارية وإنجاز وظائفها الإدارية في التخطيط والرقابة والتنظيم واتخاذ القرارات بكفاءة وفاعلية، فالإدارة تحتاج للمعلومات بشكل دائم ومستمر لتنفيذ هذه الوظائف، ويمكن إجمال الفوائد التي نحصل عليها من تطبيق هذه النظم في ما يلي: (بوجنان وآخرون، 2017، ص122).

- مساعدة الإدارة في اتخاذ قرارات ناجحة وفعالة بتهيئة المعلومات الملائمة في الوقت المناسب.
- استثمار الموارد المعلوماتية في المنظمة والسيطرة على كافة المعلومات فيها، بتزويد كافة المستويات الإدارية بالمعلومات الحديثة عند الحاجة لها لممارسة وظائفها الإدارية واتخاذ القرارات.
- تعزيز تبادل المعلومات والتحاور بين الشركات، والاتصالات داخل المنظمة وخارجها وعلى الصعيد الإقليمي والعالمي.
- المساعدة في حفظ وخرن جميع المعلومات التي تتعامل بها المنظمة ومعالجتها وإمكانية استرجاعها بالشكل والوقت والحجم بما يخدم المستفيد منها.
- إصدار مختلف التقارير بأشكالها المتعددة وفي الوقت والحجم بما يخدم المستفيد منها.
- إتمام المهام والعمليات الإدارية بسرعة وكفاءة وباستخدام أمثل للقوى البشرية.

2.5. تطورات ومستقبل نظم المعلومات الإدارية

تتغير نظم المعلومات الإدارية، مثل أي مجال يتضمن أجهزة الكمبيوتر والبرامج، باستمرار. ويمكن استعراض بعض التطورات الحديثة في هذا المجال والتي تشمل ما يلي: (Aferdita Berisha-Shaqiri, 2014, p p 4-7):

✓ **الحوسبة السحابية:** حيث تستطيع أجهزة الكمبيوتر الآن استضافة نظم المعلومات الإدارية ويمكن للشركات الصغيرة الوصول إلى البرامج القوية التي كانت متاحة في السابق

للمؤسسات الكبيرة فقط، كما يمكن للشركات استئجار حزم البرمجيات وخدمات إدارة الأنظمة والتوسع مع تغير احتياجاتهم.

✓ **الذكاء الاصطناعي:** الذي يتجاوز الروبوتات التي تتحكم في الإنتاج (على سبيل المثال، في صناعة السيارات)، أصبحت الآلات أكثر ذكاءً في أنها يمكن أن تتعلم كيفية حل المشكلات. أحد هذه الأنظمة عبارة عن شبكة عصبية، تُستخدم لتنبهك إلى أن بطاقتك الائتمانية قد تكون استخدمت بطريقة غير قانونية. تشكل هذه الشبكات العصبية نمطاً من إنفاقك، وبناءً على ذلك، فإنها تشير إلى عمليات الشراء التي لم تعد صالحة، وهي عندما يتم إعلامك أو يتم تجميد بطاقتك الائتمانية، اعتماداً على الموقف. مثل هذه التطورات تؤثر بلا شك على نظم المعلومات الإدارية، لكنها تؤثر أيضاً على الثقافة والقانون والطب والدفاع العسكري... الخ. إلى جانب الترجمة الفورية، والمركبات المستقلة، والروبوتات، والتصنيع الرقمي (الطباعة ثلاثية الأبعاد) ويجب أن تحاول إدارات MIS مواكبة هذه التطورات وتقرر مدى ضيق استخدام الذكاء الاصطناعي في مؤسساتهم.

✓ **إنترنت الأشياء (IoT):** تؤدي الزيادة السريعة في وضع المستشعرات على جميع الكائنات (المتحركة وغير الحية) إلى تهيئة بيئة للإحساس والاستجابة. يجب على موظفي MIS إجراء تحليل SWOT على إنترنت الأشياء لمؤسساتهم. من الأمثلة التي تم نشرها بشكل جيد على IoT شركة General Electric ونظام التشغيل Block Chain Predix. الآن استخدام تقنية دفتر الأستاذ الموزع في عدد كبير من المناطق. مرة أخرى، يجب على موظفي MIS مواكبة هذه التكنولوجيا ومعرفة كيفية تأثيرها على مؤسساتهم.

✓ **التكنولوجيا المالية (Fin Tech):** إذا كانت مؤسستك تعمل في القطاع المالي، فمن الأفضل أن يراقب موظفو MIS عن كثب شركات Fin Tech الناشئة. هذه الشركات تخطط لتعطي القطاع المالي التقليدي.

✓ **إصدار الكتب المدرسية لنظم المعلومات الإدارية العليا:** سيوفر مستقبل نظم المعلومات الإدارية والتكنولوجيات الجديدة طرقاً جديدة لاستخدام البيانات لتحسين العمليات التجارية واكتساب

العملاء والعمل معهم وتثقيف الموظفين وغير ذلك. إذ كنت مهتمًا بمعرفة المزيد عن أنظمة المعلومات الإدارية، فيمكن لهذه الكتب أن تساعد في فهمك للمجال وفرصه.

2.6. التحديات التي تواجه نظم المعلومات الإدارية

من الطبيعي أن يواجه أي نظام يُطبَّق في المؤسسات والمنظمات مجموعة من التحديات والمشاكل عند تطبيقه، ومن التحديات التي تواجه نظام المعلومات (Hanife, 2015, p p 64-65):

- ✓ الافتقار للموارد البشرية اللازمة لتنفيذ أهداف ومعايير نظم المعلومات في الشركة.
- ✓ ضعف التواصل مع الفريق المختص بتصميم نظم المعلومات .
- ✓ التشارك والتواصل بين متخصصي تكنولوجيا المعلومات ومستخدمي النظام.
- ✓ نقص التعلم والثقافة بسبب البيئة المحيطة أو طبيعة التفكير لدى الموظف وغيرها من العوامل المؤثرة.
- ✓ أن يكون النظام قابلاً للتكيف مع التغييرات التي قد تطرأ على المؤسسة أو على بعض خصائص النظام نفسه.

✓ أن يكون النظام ومخرجاته قابلاً للاستخدام بشكل سهل وغير معقد بالنسبة للمستخدمين.

3. مفهوم الاقتصاد الرقمي من المنظور الغربي وتأثيراته

3.1. مفهوم الاقتصاد الرقمي

يشير بعض الباحثين أن موضوع الاقتصاد الرقمي Digital Economy أو اقتصاد الواب Web Economy الذي يقوم على التكنولوجيا الرقمية، موضوعاً معرفياً جديداً، على مختلف الأطر النظرية الاقتصادية والإدارية، أو على مستوى التطبيقات العملية، التي شغلت خلال السنوات السابقة في معرفة مختلف تأثيراته المختلفة والبحث في كل الوسائل الممكنة التي من شأنها أن تسهل التكيف معه (Iglesias & Llorente, 2022).

كما يسمّى أيضاً بالاقتصاد المبني على المعرفة أو اقتصاد المعرفة، وحسب دومينيك فوراي D.Foray فإن ظهور هذا الاقتصاد هو نتيجة لعاملين: الاهتمامات طويلة الأمد التي زادت من المصادر المكرسة في الإنتاج وتحويل المعارف وثانياً التأثير الكبير للتكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصال (دياب، 2008)

ويقوم الاقتصاد في مجمل عملياته على المعلومات، ويستند في أغلب خطواته على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ألغت كل الحدود والحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس الأموال من وإلى أي نقطة في العالم وفي أي وقت (البار و المرحبي، 2018)، ويتميز هذا الاقتصاد بالعديد من المميزات:

- تمثل المعرفة فيه مصدرا أساسيا وحاسما للتميز والنجاح بالنسبة للمنظمات؛
- العلاقات بين الموظفين صارت أكثر تعقيدا؛
- تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ويرى محمد دياب أن شركة "مايكروسوفت"، تعتبر مثالا نموذجياً على المنطق الجديد السائد في اقتصاد المعرفة، والذي يسعى إلى تخفيف وزن المؤسسة المادي وتعزيز قيمتها السوقية في المقابل. فهي تصرف معظم طاقتها على خلق أصول وموجودات غير ملموسة (معرفية). والقيمة السوقية لرأس مال شركة "مايكروسوفت" وميزانيتها تتباين مع مثيلاتها من الشركات الأكثر عراقاً، كشركة IBM مثلاً. فقد كانت القيمة السوقية لرأس مال IBM في أواخر تسعينيات القرن المنصرم تقدر بحوالي 79 مليار دولار، في حين بلغت في شركة مايكروسوفت 85.5 ملياراً. ولكن في المقابل كانت شركة IBM تمتلك ما قيمته 16.6 مليار دولار كأصول مادية على هيئة مصانع ومعدات وأجهزة وأملك، في حين أن الموجودات الثابتة في شركة مايكروسوفت لم تتجاوز 930 مليون دولار.

3.2. فروقات إدارة المنظمات تقليدياً وفي ظل الاقتصاد الرقمي

يمكن تلخيص أهم جوانب الاختلاف بين إدارة المنظمات بمفهومها التقليدي وبين مفهومها المتعلق بالاقتصاد الرقمي أو الاقتصاد المعرفي في الجدول رقم 01 أدناه:

الجدول رقم 1: الإدارة -المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث-

مجالات تركيز الإدارة	المفهوم التقليدي	المفهوم الحديث
الاستراتيجية Strategy	- تطوير استراتيجية الموارد البشرية لتتلاءم مع استراتيجية المؤسسة.	رؤية مستقبلية لما يجب أن يكون وليس التركيز على ما هو كائن عن طريق توقع التغيرات القادمة

والمبادرة باتخاذ وقرارات وخطوات استراتيجية قوية لركوب الموجة وتولي الزمام.		
التكيف والمرونة في الاستجابة للمتغيرات الخارجية التي تفرض تصميم التنظيم على أساس عالمي.	- تقوم على البيروقراطية وانتشار الهياكل والمباني الضخمة الجامدة والتجهيزات الضخمة على المستوى الداخلي. - متطلبات تنظيمية باهظة التكلفة.	التنظيم
تطوير المهارات الفردية والتنظيمية	- التمسك بالوضع الحالي ومقاومة الميل نحو التغيير والتجديد.	القيادة
- التركيز على المحتوى المعرفي "headcontents" - المعرفة المتوقعة المطلوبة في مجالات المعرفة الاستراتيجية في الأجل المتوسط والطويل؛ - تسريع تطوير ونشر المعارف بين الموظفين (الأفراد وفرق العمل).	- التركيز على عدد الأفراد " head count": - تحديد الاحتياجات الحالية وعلى المدى القصير من الموارد؛ - تكوين المهارات لتغطية الاحتياجات من خلال برامج التطوير والتدريب.	تخطيط قوة العمل Workforce Planning
- إنتاجية العمل المعرفي: - إدارة النتائج من خلال دورات التغذية العكسية الطويلة (بدلا من إدارة المدخلات والعمليات)؛ - الاحتفاظ بعمال المعرفة المهرة والمعرفة الأساسية في مجال المعرفة الاستراتيجية؛ - تعزيز الحوافز الجوهرية لعمال المعرفة؛ - تعزيز أداء فرق العمل.	- مراقبة وتعديل أداء الأفراد: - التقليل أو إزالة السلوكيات غير المرغوبة و تثبيت المرغوبة ، لتعزيز الأداء الفردي؛ - دعم وتعزيز الثقافة التنظيمية؛ - متابعة الالتزام بالسياسات والإجراءات.	إدارة الأداء Performance Management
التوزيع المباشر وتحوله إلى مواقع افتراضية ولا تحتاج إلى مساحات كبير	- ضرورة وجود مساحات كبيرة ذات مواقع متميزة. - انخفاض القدرة على التوزيع.	التوزيع

الزبائن	- تقليديين. - مستوى محدود لخدمة العميل والتركيز على إشباع العميل.	- متميزون مستوى عال لخدمة العميل وإرضائه التركيز على إضافة القيمة للعميل
---------	---	--

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على ما سبق

3.3. الاقتصاد الرقمي والتوجه العالمي نحو الأعمال الرقمية

ثمة تجليات جديدة في عالم الاقتصاد الرقمي، فبعد الانطلاقة السريعة للأعمال الالكترونية E-business والتجارة الالكترونية E-commerce ثمة توجه متسارع نحو الأعمال الالكترونية اللاسلكية Wireless e-business، وفي نطاقها ثمة العديد من المفاهيم الجديدة، أبرزها مفهوم تجارة الخلي Mobile commerce - M-commerce التي تنبئ بالثورة القادمة في عصر ما بعد المعلومات، ومفهوم المعطيات الخلي M-Data والبنوك الخلي M-Banking، والدفع بالهاتف الخلي m-payment والألعاب أو التسلية الخلي m-gaming والبريد الالكتروني الخلي m-email والخدمات المتصلة بالموقع location-based services وإدارة علاقات الزبائن واتجاهاتها predictive Customer Relationship management وخدمات العمل المؤسسية بأنواعها corporate services، وهناك العديد من المصطلحات التي تطلق على المنظمات المتطورة مثل المنظمات الالكترونية، أو مؤسسات الانترنت، أو المنظمة على الخط "Online" أو منظمات الويب "Web"، وعلى اختلاف المصطلحات فجميعها تشير إلى قيام الزبون بإدارة حساباته أو انجاز أعماله المتصلة بالمنظمة عبر شبكة الانترنت سواء كان في المنزل أو المكتب وفي أي مكان ووقت يرغبه وبالتالي يمكن الزبون أن يتصل بالمنظمة مباشرة بالاشتراك العام عبر الإنترنت وإجرائه لمختلف التعاملات على أساس أن يزود البنك جهاز الكمبيوتر الشخصي (pc) للزميل بحزمة البرمجيات الشخصية PME Personal Financial Management لقاء رسوم أو مجاناً مثل حزمة (Microsoft's Money) وحزمة (Ntuits Quiken) وحزمة (Meca's Managing your money)، وغيرها من عشرات المفاهيم الفرعية الأخرى.

وتعد الأعمال الالكترونية اللاسلكية احد التجليات المتقدمة لحالة الدمج بين نظم الحوسبة والاتصال، بل هي فتح جديد من فتوح التقنية في حقلي الاتصال والحوسبة مضيئة بعدا جديدا وهو

سهولة وعمومية الاستخدام أو ما يعبر عنه بإيجاز (المستخدم)، وتعد أبرز تطبيق لفكرة تكاملية وسائل تقنية المعلومات وتسهيل استخدام فتوحها في جهاز واحد، أو ما عبر عنه بالجهاز الشخصي الموثوق "Personal trusted device".

وأما نظم ووسائل الاتصالات، فقد شهدت تطورا مذهلا نقلها من الاستخدام البدائي لشبكات التلغراف إلى أن وصلت إلى مرحلة الاتصال عبر القمار الصناعية ونقل البيانات عبر شبكات الهاتف والوحدات الخلوية ومختلف وسائل الاتصال عن بعد والتبادل الاتصالي اللاسلكي وبروتوكولات التبادل المعلوماتي عبر وسائل الاتصال، الذي يجد تجليه في الوقت الحاضر بظاهرة (الهاتف الخليوي).

ومن الرواد في هذا المجال، الاقتصادي الأمريكي وولف Wolff، فقد نشر دراسة تحليلية دقيقة عن أثر تحول الاقتصاد نحو الحوسبة على تركيبة سوق العمل الأمريكية للسنوات ما بين (1950-1990)، وهي فترة لم تكن ثورة الاتصالات والانترنت قد تبلورت بعد، وقام بنشر داسته تلك سنة 1996، قسم قوة العمل الكلية إلى 267 مهنة، في 64 صناعة، صنفت في ثلاث مجموعات: قوة العمل المعرفية (knowledge workers)، قوة عمل البيانات الأولية (data workers)، وقوة العمل السلعية والخدمية (good and services workers)، وجعل قوة العمل المعلوماتية حاصل جمع قوة العمل المعرفية والبيانات الأولية (اشتتية، 2004، ص34).

وجد وولف أن قوة العمل المعلوماتية قد نمت خلال فترة الدراسة بمعدل (3.1%) سنويا، قياسا بمعدل نمو قوة العمل السلعية والتي بلغت 0.3 % سنويا خلال نفس الفترة، وخلص وولف أن النمو الإجمالي للقوى العاملة يمكن أن يعزى لثلاثة أسباب:

➤ اثر الإحلال: ومعناه مدى استبدال الصناعات المختلفة للعمالة التقليدية بالعمالة المعلوماتية.

➤ أثر الإنتاج: وهو مبني على التغير في نمو الإنتاجية بين الصناعات المختلفة.

➤ أثر المخرجات: وهو مبني على التغير في تركيبة المخرج النهائي للصناعات المختلفة. وخلاصة القول، أن التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات NTIC قد سرعت من ديناميكية سوق الخدمات، وغيرت في هياكل الصناعات وبالتالي في أنماط التنافس التي يعتمد

عليها النمو الاقتصادي، وأن على الدول وخاصة النامية منها أن تسرع في عملية الاندماج في هذه الديناميكية الجديدة ومواكبة تطوراتها.

3.4. مميزات الاقتصاد الرقمي: من مميزات الاقتصاد الرقمي ما يلي: (البار و المرحبي،

(2018)

- يتميز الاقتصاد الرقمي بدخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف الأنشطة الاقتصادية، بحيث يسمح الاقتصاد الرقمي بإرسال واستقبال أي مبلغ من العملات الالكترونية لحظيا في أي زمان ومكان.
- كما يوفر الاقتصاد الرقمي ميزة الإفصاح، الشفافية والحياد لجميع المعلومات الخاصة بمعاملات العملة الرقمية.

- من بين مميزاته أيضا أنه يعتمد على العقول البشرية بشكل رئيسي، أما بقية العناصر الأخرى المتصلة بالمعاش وأسلوب الحياة وغيرها فتعد مساندة أكثر من كونها فاعلة أو محركا أساسيا.

3.5. أهداف الاقتصاد الرقمي: من بين أهداف الاقتصاد الرقمي ما يلي:

(Lukashenko, 2017, p p4-5)

- تحسين الكفاءة في الصناعات التقليدية: إن تطوير ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد زاد من التقارب بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الموجودة في الصناعات الأخرى، وقد أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الصناعات التقليدية إلى رفع القيمة المضافة وتحسين إنتاجية الصناعات التقليدية، حيث أثرت حوسبة ورقمنة الصناعات على الإنتاج بأكمله بإدخال إجراءات أسرع وأكثر كفاءة. وكذلك النمو الاقتصادي في العديد من الصناعات التقليدية.

- تحسين وظيفة الإنتاج للاقتصاد الرقمي: إن الاقتصاد الذي تقوده الصناعات الرقمية ينمو بوتيرة أسرع من الاقتصاد القائم على الصناعات التقليدية، بسبب وظيفة الإنتاج ذات العوائد المتزايدة واستبدال رأس المال المادي لرأس المال المعرفي، وطبيعة التعزيز الذاتي في عملية تراكم المعرفة.

• **التغيرات الاجتماعية في الاقتصاد الرقمي:** لا يؤثر الاقتصاد الرقمي القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقط على المجال الاقتصادي، بل إنه يحقق أيضًا التغيير الاجتماعي الشامل، بالإضافة إلى أن الاقتصاد الرقمي يجلب التحول في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، عن طريق تحفيز دورة الاقتصاد الرقمي ما يؤدي إلى خلق الطلب الجديد على المنتجات الرقمية، ويساعد على إدارة تقلبات الأسعار، وإعادة هيكلة الشركات وأنواع التوظيف، ويسهل ظهور الجيل الرقمي، حيث يتميز بوضوح عن الأجيال الأخرى في مسألة القيم ونمط الحياة في خلق مطالب جديدة غير موجودة في المجتمعات التقليدية وتوسيع المطالب الحالية.

3.6. الفرق بين الاقتصاد الرقمي والتقليدي: يمكن التفرقة بين الاقتصاد الرقمي

والتقليدي وفق عدة معايير نلخص أبرزها من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم 02 : الفرق بين الاقتصاد التقليدي والاقتصاد الرقمي

المؤشرات	الاقتصاد التقليدي (اقتصاد إنتاج)	الاقتصاد الرقمي (اقتصاد معلومات)
تكييف الموارد	يركز على موارد مادية مقارنة بالموارد المعلوماتية.	يركز على موارد المعلوماتية مقارنة بالموارد المادية.
العلاقة مع المنشآت	روابط أمامية وخلفية في المنشآت	الاتحاد والتعاون (التكامل).
مصادر الميزة التنافسية	التكامل الاقتصادي	التجديد، الجودة، النوعية والتكلفة.
المصدر الرئيسي للإنتاجية	المكننة	الرقمية
موجهات النمو الاقتصادي	مدخلات العمل، رأس المال، الأرض والتنظيم.	الابتكار، التجديد، الاختراع والمعرفة.

المصدر: حسين، 2007، ص27.

3.7. مؤشرات قياس الاقتصاد الرقمي

إن الانتشار الواسع والجدل الكبير حول الاقتصاد الرقمي وتحول معظم الدول المتقدمة إليه، طرح العديد من الإشكالات حول وضع مؤشرات محددة، لقياس الاقتصاد الرقمي لأنه يخضع لصعوبات كثيرة، من بين هذه المؤشرات ما يلي (تتيو ودهان، 2019، ص302):

• مؤشر التطور الرقمي: يصدر مؤشر التطور الرقمي عن كلية فليتشر "The School's Institute" من جامعة تافتس "Tufts University" الأمريكية بالتعاون مع شركة ماستر كارد، ويحدد هذا المؤشر التقدم الذي تحرزه الدول في تطوير اقتصادها الرقمي، ويتكون من المؤشرات التالية:

- ✓ شروط العرض: أي البنية التحتية التي تسهل التفاعلات والمعاملات الرقمية، ويقاس هذا المحرك نوعية واستعداد البنية التحتية الرقمية والمادية.
- ✓ شروط الطلب: أي معرفة قدرة المستهلكين على الاندماج في النظام الرقمي، من خلال تحديد مدى توفر الوسائل والأدوات اللازمة لدى المستهلكين للاندماج في الاقتصاد الرقمي، بالإضافة إلى قياس مدى استعدادهم للمشاركة بفعالية في الاقتصاد الرقمي.
- ✓ البيئة المؤسسية: بالإضافة إلى الاستثمار المباشر في البنية التحتية ووضع القوانين واللوائح، تلعب الإجراءات والسياسات الحكومية دوراً أساسياً في دعم أو إعاقة توزيع التقنيات الرقمية.
- ✓ الابتكار والتغيير: الابتكار هو المفتاح لإيجاد حلول جديدة للتحديات العالمية، الوطنية والمحلية، ويؤدي الابتكار وما ينتج عنه من تغيير إلى دفع حدود النظام الرقمي.

4. نظم المعلومات الادارية والاقتصاد الرقمي من المنظور الاسلامي

لا شك أن القصص القرآني الذي تتأثر بين دفتي المصحف الشريف، قد أشار في طياته حقائق عظيمة في الإدارة، سواء ما كان منها على لسان الرسل أو منطق حيوان، مما يقود في هذا الجانب إلى وقفة، بل وقفات لاستخلاص نظريات وقوانين مرشدة وملهمة في مجالات الإدارة المختلفة، خاصة أن تناولها في القرآن يجعلها بمثابة العمل التطبيقي التجريبي الذي يوفر لها رصيذاً قد لا يتوفر لغيرها من التجربة والواقعية والمصادقية.

ومن بين هذه القصص قصة سيدنا سليمان عليه السلام، والتي لها ظلال وانعكاسات متعددة الجوانب في مجالات الإدارة والتي تبدأ أولى خطواتها مع الهدد (أبو مروان، 2009):

4.1. اليقظة في اتخاذ القرارات

تبدأ بتقيد الرعية وتفحص عمّن فيها، كما ذكر القرآن ﴿وَتَقَدَّ الطَّيْرُ﴾ (النمل: من الآية 20)، وهذا يدل على أن القائد لا بد أن يكون يقظاً ومنتهباً لمن معه، مع التقيد والتعرف عليهم

وعلى أحوالهم والإحساس بهم والشعور بمن يغيب أو يحضر منهم خاصة أولئك الذين يلونه مباشرة، ولا شك أن قضية الثواب والعقاب لها في الإدارة مجال ودور كبير ويمارسها المديرون بمذاهب شتى؛ فمنهم من يتبع أسلوب الترغيب والترهيب واتخاذ القرار لا على حجة بيّنة واضحة و يقينية وغير ملققة أو مدبرة ، كما قام به سليمان عليه السلام من خلال ما يأتي:

✓ التأكد فعلاً من غياب الهدد، بوضوح: ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ فلما تبين له أنه فعلاً غائب أعلن العقاب المنتظر له، وضرورة ألا يطغى الانفعال على العقل ولا الغضب على العدل، دون مراعاة لما قد تكون عليه ظروف الطرف الآخر، وما قد يكون من أضرار.

✓ كما يشير ذلك التدرج إلى ضرورة أن يكون العقاب على قدر الخطأ؛

✓ أن ما سبق يحتاج ولا بد إلى نوع من التحقيق والمحاكمة، وإعلان الادعاء، وسماع الدفاع، وإعطاء الفرصة كاملة لكليهما وبشكل عادل ومحايد؛ للوصول إلى البيئة التي توضح حقائق الأمور، وإلا فكيف يمكن التوصل إلى قرار باختيار العقاب المناسب أو قبول العذر؟! سواء كانت هذه المحاكمة بواسطة القائد نفسه، أو قد تسند إلى فرد آخر مختص، أو لجنة مختصة (لجنة تأديب).

✓ موقف الهدد حين قال لسليمان عليه السلام بعد أن اقترب منه: ﴿أَحْطَطُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ (النمل: من الآية 22)، ولا يمكن أن يجرؤ على مثل هذا القول، ولا يقف مثل هذا الموقف شديد القرب من القائد ﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (النمل: من الآية 22)، إلا إذا كان لا يزال يعامل معاملة البريء، وينظر إليه من منطلق الفصل بين الشخص والمشكلة التي يمكن أن تنشأ عنه.

4.2. فن صياغة التقارير والإلقاء والعرض

لقد أكد الهدد أن ما لديه من مبررات يقينية ومؤكدة ولا تحتل التأليف أو الظن أو التخمين أو الافتراض، ولكنها تقوم على الحقائق المجردة، حيث أن الهدد اعتمد على أحد فنون نظم المعلومات الإدارية والاتصالات الذي أصبح يُعرف الآن بفن "صياغة التقارير"، والإلقاء والعرض.

وبداية فإن التقرير - سواء كان شفهيًا أو مكتوبًا - ما هو إلا وعاء يحتوي معلومات يقدم إلى مستوى إداري أعلى للمساعدة على اتخاذ قراراته على بيئة ورشد.

والتقرير الجيد له مواصفات عديدة؛ أهمها أجزاؤه المتناسكة والمتكاملة والموجزة والكافية، كلماته الواضحة، والمعبرة، والبعد عن الغموض، أو التخمين، أو الإيجاز المخل، أو التطويل الممل... الخ.

وأهم أجزاء التقرير: مقدمة مشوقة، و صلب الموضوع، ثم خاتمة وتوصيات في النهاية. حيث تضمن تقرير الهدهد:

• المقدمة:

لقد تضمن تقرير الهدهد كافة عناصر التقرير الجيد، وأولها وجود مقدمة مشوقة ومعبرة عن الموضوع الذي سوف يتناوله، وذلك حينما قال: ﴿أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ (النمل: من الآية 22)، فالتشويق الكامل يأتي من قوله ﴿أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾، فهي تثير في المستمع كل قوى الاستعداد والتحدى لسماع ما سوف يأتي بعد ذلك؛ ما هذا الشيء الذي يعرفه الهدهد وأحاط به ولا يعرفه سليمان!!! رغم إمكاناته والقوى المسخرة لخدمته؟؟

ليس التشويق فحسب؛ بل إن هذه المقدمة رغم إيجازها الشديد قد تضمنت أيضًا صفةً أخرى مهمة من أهم صفات المقدمة الجيدة، وهي إعطاء المستمع أو القارئ فكرة عن طبيعة الموضوع، وذلك حينما قال: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ فالموضوع يتعلق بسبأ، وما هي سبأ؟ وعليه أن ينتظر بلهفة وشوق للاستماع والتعرف، ثم إنه قد أبان عن منهجه في هذا التقرير وهل هو قائم على مجرد التكهن، والتخمين، والسماع أم قائم على التبيين واليقين والتحقق العلمي الموثق؟ وذلك حينما قال: ﴿بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾. فما الذي يمكن أن ينقص هذه المقدمة بعد ذلك رغم هذا الإيجاز الشديد؟!

• صلب الموضوع:

ثم أخذ الهدهد في سرد عناصر التقرير التي تمثل صلب الموضوع الأساس، وهو يحاول إعطاء صورة كاملة، وشاملة، وصافية، وغير منقوصة، كما رأى فيما يتعلق بقوم سبأ هؤلاء، ويمكن القول أن هذا الطلب قد تضمن عناصر عدة؛ أهمها:

– نظام الحكم: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ (النمل: من الآية 23) نظام الحكم، ووضع المرأة الاجتماعي.

- القدرة الاقتصادية: الاكتفاء الذاتي وتحقيق الأمن الغذائي الرفاهية الاقتصادية في قوله ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (النمل: من الآية 23).

- النظام الاجتماعي ووضع المرأة فيه: المرأة تحتل مكانة اجتماعية راقية في قمة الهرم الاجتماعي.

- النظام الحضاري والصناعي ومدى تقدمه: التطور الصناعي في قوله ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (النمل: من الآية 23).

- العقيدة الدينية ومدى رسوخها في نفوسهم: ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (النمل: من الآية 24) الوضع الديني والعقدي، عبادة الشمس.

- ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ (النمل: من الآية 24)... مدى رسوخ ذلك في نفوسهم.

- ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ (النمل: من الآية 24). صعوبة تغييرهم وتحويلهم عن هذا الوضع إلا بخطة محكمة ومدرسة تستغرق وقتاً وجهداً.

• التوصيات:

لم يقف الهدهد عند مجرد النقل والسرد، بل قام بتدخل رؤيته وتقييمه للأمور وحكمته، والتي وصلت مداها بتوصية لسليمان، يوجهه فيها لطبيعة القرار الذي يجب اتخاذه في مثل هذا الموقف، وهذا يوضح أعلى الدرجات الإيجابية والمسؤولية والمشاركة من مقدم التقرير إلى قائده، وذلك حينما يختم تقريره بقوله: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26)﴾ (النمل).

وهنا يظهر المستوى الراقى، من جندي مبادر لا يكتفي بمجرد تأديته الأوامر، ولكن ومن منطلق فهمه وإيمانه برسالة المنظمة التي يعمل تحت لوائها، ينطلق ويؤدى ويبدع ويتفانى في إتيان دوره بما ينعكس بأعلى درجات الكفاءة والفعالية على تحقيق وإنجاز هذه الرسالة.

4.3. المفهوم التكنولوجي ونقل الأشياء في المفهوم الإسلامي

أراد سليمان عليه السلام، أن يري لملكة سبأ سلطان ملكه وعظمته، حتى تكون أقرب إلى الطاعة والانقياد، ولتكون حجة على نبوته، ولذا طلب من حاشيته أن يأتوا بعرشها العظيم إلى حيث

مقر سليمان، فقال: (يا أيها الملاء) (أيكم يأتيني بعرشها) أي سرير ملكها الموجود في (سبأ) (قبل أن يأتوني مسلمين) منقادين لله مطيعين لي.

(قال عفريت) ماردٌ قويّ (من الجن) الذين كانوا مسخرين لسليمان: (أنا آتيك) يا نبي الله (به) أي بالعرش (قبل أن تقوم من مقامك) أي من مجلسك، وهذا كناية عن الإتيان به في نصف يوم تقريباً (وإني عليه لقويّ) قادر على حمله، والإتيان به في هذه المدة القصيرة (أمين) لا أخون في ذهبه وجواهره وحليه. (قال الذي عنده علم من الكتاب)، وزير سليمان، وكان يعرف اسم الله الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب فوراً. ولعل المراد بالكتاب اللوح المحفوظ. (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) بمقدار لمح البصر، (فلما رآه) سليمان (عليه السلام) (مستقراً عنده) حاضراً لديه، توجه إلى الله سبحانه في ابتهال، (قال هذا من فضل ربي) وإحسانه بالنسبة إلي، وإنما تفضل علي بهذه النعمة (للبولني) أي يختبرني (أأشكر) نعمته (أم أكفر)؟ كفران النعمة عبارة عن عدم شكرها. وتوجه سليمان إلى أصحابه و(قال) لهم (نكروا لها عرشها) أي غيروا السرير تغييراً إلى حال تنكره بلقيس ولا تعرفه إذا رآته، إما بتغيير لونه أو تغيير هيكله، وقد أراد سليمان بذلك اختبار عقل بلقيس هل تعرف أنه عرشها أم لا؟ (ننظر) إلى عقلها (أتهتدي) وتعرف أنه عرشها (أم تكون من الذين لا يهتدون)؟، وهكذا تم أمر سليمان، ونكر العرش، واستعد سليمان للقاء الملكة وقومها. والملكة لا تعرف عن أمر عرشها شيئاً.

انتهى السير بالملكة وقومها، إلى محل العرش (فلما جاءت قيل) لها، والقائل بعض من حضر (أهكذا عرشك)؟ وكانت بلقيس حصيفة، ففكرت في نفسها: هل هو عرشها أم غيره؟ إن كان هو فكيف جيء به؟ واحتملت قدرة سليمان على مثل هذا الأمر؟ ولذا (قالت كأنه هو) فلم تجب لا بالإيجاب التام، ولا بالسلب الكامل، وإنما قالت كلمة تحتمل الأمرين، لئلا تكذب، إذا خالف كلامها الواقع.

ثم قالت. وهي تظهر عدم استغرابها من إتيان سليمان بعرشها: (وأوتينا العلم من قبلها) أي قبل أن تنتظر إلى آية سليمان في مجيء العرش (وكنا مسلمين) لسليمان، ولذا أتيناه (وصدها) سابقاً عن الحق. حيث كانت تعبد الشمس. (ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين) بالله، عابدة هي وقومها للشمس. (الشيرازي، 2001)

5. الدراسة التطبيقية للمؤسسة الاستشفائية البلسم الشافي

من خلال هذا العنصر سنحاول التعرض لأهم وأحدث البرامج التكنولوجية والرقمية التي تم إعتماؤها لإدارة نظم المعلومات وطرق اتخاذ القرار في الواقع العملي في ظل التحولات الرقمية والمنافسة التي أوجبت التحول من تقديم خدمات تقليدية إلى استحداث خدمات حديثة وتطوير أخرى، وذلك بالتطبيق على المؤسسة الاستشفائية البلسم الشافي كآلاتي:

5.1. تقديم مؤسسة البلسم الشافي

تأسست المؤسسة الاستشفائية البلسم الشافي بتاريخ 15 جانفي 2011 بولاية خنشلة، حيث بدأت نشاطها كعيادة متخصصة في علاج داء السكري والغدد الصماء، ومع مرور الوقت وبالضبط عشرة سنوات من النشاط ومواكبة للتطورات الحاصلة في مجال الطب والاستشفاء ولتسهيل إدارة نظم المعلومات الحديثة واستجابة لمتطلبات المنافسة تم إضافة قسمين آخرين وتحويلها إلى مؤسسة إستشفائية تشمل ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

1- وحدة التصوير الطبي والأشعة

2- وحدة التحاليل الطبية

3- وحدة الفحوصات الطبية المتعددة.

تعتمد مؤسسة البلسم الشافي على عدة طرق في تنظيم المعلومات الإدارية الخاصة بها وكيفية الحصول عليها، حيث تسهر على توفير أحدث البرامج لتسهيل عملية اتخاذ القرار، مع استخدام نظم المعلومات التكنولوجية لتحديث استراتيجيات ونماذج العمل، من بين هذه البرامج: المستخدم على مستوى الفحوصات الطبية.

5.2. برنامج الفحوصات الطبية

يعمل هذا البرنامج على تخزين المعلومات الخاصة بالزبون، الطبيب المعالج له، أوقات زيارة الزبون للمؤسسة كذلك الفحوصات التي قام بها والتمن الذي تم تسديده في نهاية الفحص، كما

The screenshot displays a medical software interface. At the top, there are input fields for patient information: Poids (kg), Taille (cm), Glucose, C. Créatinine, Protéines, Albumines, Sang, Urines, Leucocytes, and Densité urinaire. Below this, there is a section for 'Motif examen' (Reason for examination) with a dropdown menu showing 'HTA Obésité hyperlipidémie'. The main area shows a list of examination results for 'TSH' (Thyroid Stimulating Hormone) with values like 1.05, 0.27, 4.88, etc. There are also buttons for 'Ajouter', 'Modifier', 'Supprimer', and 'Imprimer'.

The screenshot displays a medical software interface. At the top, there is a patient information section: 'BOUAKKAZ AMEL B/ LAARBI 32 ans. TEBESSA'. Below this, there is a table showing examination results for 'CYTODIFFÉRENCIATION' and 'CYTODIFFÉRENCIATION' with values like 1 000.00 and 5 000.00. There are also buttons for 'Imprimer' and 'Montant à payer' (Amount to pay) with a value of 6 000.00.

هو موضح في الأسفل:

المصدر: صور لشاشة برنامج الفحوصات الطبية لمؤسسة البلم الشافي - خنشلة
في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها العالم والتطورات الحاصلة في المجال الرقمي، تستفيد هذه المؤسسة من جميع المعلومات عن طريق هذا البرنامج الذي يسهل عملية العمل على الموظفين، والتخلص من الأوراق أي اعتماد طريقة No paper أو ما يعرف بالصفحة ورق.
كانت المؤسسة قبل اعتماد نظام الرقمنة تستخدم السجلات اليومية لحجز المواعيد للزبائن أما الآن فهي تقوم بحجز المواعيد عن طريق تسجيلها في هذا البرنامج، في حين يستفيد الزبون في نهاية الفحص على تذكرة الموعد القادم مسجلاً فيها: تاريخ وساعة الحضور القادم بالإضافة إلى رقم المكتب الذي يعالج فيه، يعني هنا المؤسسة استخدمت هذه الطريقة للتقليل من عبء الاتصال في كل مرة لتأكيد الحضور وإعادة التسجيل، كل هذا من أجل توفير الراحة التامة للزبون.

Créer , Modifier R.D.V

CODE 6 538

NOM BOUSSALMI

PRENOM ZEROUALA B/MEHAMED

ADRESSE KHENCHELA

DATE 07/05/2022

JOUR

Salle salle1

Horaire 08-09

MOTIF Consultation

Médecin soumia

OK

Annuler

المصدر: صور لشاشة برنامج الفحوصات الطبية لمؤسسة البلمس الشافي - خنشلة

في نهاية اليوم تقوم الإدارة بالاطلاع على كل الأعمال اليومية من خلال الولوج إلى البرنامج والاطلاع على جميع المعلومات الخاصة، كعدد الفحوصات الكاملة لذلك اليوم وأسعارها وحتى عدد الزبائن الذين تم فحصهم ولم يسددوا حقوقهم، ضف إلى ذلك الذين تم فحصهم مجاناً، وهو ما يساهم في تيسير وتسهيل عمل الإدارة و مقارنة ما تم الحصول عليه فعلاً، وما هو مسجل في البرنامج، من خلال هذه المعلومات تستطيع إدارة المؤسسة اتخاذ القرار اللازم بطريقة سريعة ودقيقة.

في الأخير نجد أن البرنامج المعتمد من قبل هذه المؤسسة يساعدها في تقييم وضعيتها، خاصة بعد التحول الرقمي المعتمد، كما نجد أن نظم المعلومات الإدارية هي وسيلة مهمة وضرورية تساعد صانع القرار في المعرفة الدقيقة لكل ما يجري داخل المؤسسة.

6. الخاتمة

ما يمكن استخلاصه أن الإسلام بكماله وشموله، لم يدع شيئاً فيه سعادة للبشرية ورقيقها، إلا وأشار إليها ولمح إليها ليترك المجال إلى البحث العلمي والسعي وراء كل حقيقة وإعطاء أمثلة في صورة كائنات حية ليهتدي إليها الإنسان كما في التنمية المستدامة التي مارسها سيدنا يوسف عليه السلام في الحفاظ على الموارد وإدارتها.

وعلى ضوء النتائج السابقة يمكن طرح بعض الاقتراحات أو التوصيات وتلخيصها في: وجوب الدراسة بعمق في إشارات القرآن الكريم والبحث عن الحكمة منها قبل تناولها الغرب الذي يدعي السبق في كل شيء، وذلك بالرجوع إلى الأصل عن طريق البحث المعمق.

7. قائمة المراجع:

- 1- أبو مروان. (21 جوان، 2009). *إخوان وای أونلاين*. تاريخ الاسترداد 01 20، 2020، من هدهد سليمان عليه السلام وعلم الإدارة: <https://ikhwanwayonline.wordpress.com/2009/06/21/%d9%87%d8%af%d9%87%d8%af-%d8%b3%d9%84%d9%8a%d9%85%d8%a7%d9%86-%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%87-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85-%d9%88%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%af%d8%a7%d8%b1%d8%a9>
- 2- بكر ياسين محمد الشثية، (2004)، واقع اقتصاديات المعلومات في فلسطين وأفاقها، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- 3- بوجنان توفيق وترش محمد ومروان محمد النور، (2017)، نظم المعلومات الإدارية ودورها في رفع مستوى الإنتاجية —دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الأردنية—، في مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال، المجلد 1، العدد 1، ص.ص 67-81.
- 4- الشيرازي، م. ا. (2001). *القصص الحق سليمان عليه السلام* وبتقيس Consulté le 01 19, 2020, sur موقع الإمام الشيرازي <http://alshirazi.com/compilations/history/alqasasalhaq/9.htm>
- 5- صالح أحمد مفتاح غميص، (2017)، نظام المعلومات الإدارية ودورها في صنع القرار الاستراتيجي —دراسة حالة لجامعة بروايجايا الحكومية مالانج—، ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، كلية الدراسات العليا، قسم الإدارة.
- 6- عدنان مصطفى البار، و خالد علي المرحي. (2018). *التحول الرقمي كيف ولماذا؟* السعودية: مركز أسبار الدولي. تاريخ الاسترداد 01 21، 2020، من <https://www.awforum.org/index.php/ar/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB-2018/item/191-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%89-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7%D8%9F>
- 7- عوض منصور ومحمد أبو النور (1999)، تحليل نظم المعلومات باستخدام الكمبيوتر، ط 5، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 8- غراب وحجازي، (1998)، نظم المعلومات الإدارية، مدخل تحليلي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- 9- فايز أبو عامرية، ناصر جرادات، محمد ديرية، (2017)، دور استخدام نظم المعلومات على الأداء في منشآت الحجر والرخام في فلسطين، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، مجلد 8، عدد 2، ص ص 109-140.
- 10- كنزة تنبو ومحمد دهان، (2019)، واقع الاقتصاد الرقمي في العالم العربي، في مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 1، ص ص 298-312.
- 11- مرعي مراد، (2010)، أهمية نظم المعلومات الإدارية كأداة للتحليل البيئي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية —دراسة حالة شركة CHIALI PROFIPLAST، بسطيف—، ماجستير، جامعة فرحات عباس —بسطيف—، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات.
- 12- مصطفى مهدي حسين، (2007)، الاقتصاد الرقمي والفجوة الرقمية في الوطن العربي، دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد، العراق.

- 13- Aferdita Berisha-Shaqiri, (2014), Management Information System and Decision-Making, Academic Journal of Interdisciplinary Studies MCSER Publishing, Rome-Italy, p p 1-7.
- 14- Alexander Lukashenko, the «new» digital economy and development, (2017), United Nations Conference On Trade And Development, Technical Note N08 Unedited.
- 15- Duong Dang et Tero Vartiainen, (2019), Digital Strategy Patterns in information systems Research, twenty-third asia conference on information Systems, china, pp 1-18.
- 16- Hanife Rexhepi, Rose-Marie Ahlfeldt and Anne Persson,(2015), Challenges and Opportunities with Information System Support for Healthcare processes- A HEALTHCARE PRACTITIONER PERSPECTIVE, University of Skövde, information Research Centre P.O BOX 408, SE-541 28, Skövde, Sweden, p p 61-69.
- 17- Iglesias, M. O., & Llorente, P. O. (2022). The Digital Revolution and the New Social Contract. Center for the Governance of Change. Madrid, Spain: IE University. Consulté le Janaury 03, 2023, sur<https://static.ie.edu/CGC/2022%20Digital%20Revolution%20and%20New%20Social%20Contract%20Report.pdf>